الحجاج في كتاب سرقات المتنبي ومشكل معانية لابن بسام النحوي

Al-Hajjaj in the book of Al-Mutanabbi's Plagiarisms and the Problem of Meanings of Ibn Bassam Al-Nahwi

د. لؤي كريم عطية

م. م. سعد سلمان عبد

saddfsaad101@gmail.com

تاريخ الإرسال: 2025/06/01	تاريخ القبول: 2025/07/08	تاريخ النشر: 2025/07/15

Abstract:

The research deals with the analysis، according to the mechanisms of argumentative study، of the book "Al-Mutanabbi's Plagiarisms and the Problem of Its Meanings" by Ibn Bassam Al-Nahwi. One of the reasons for choosing the topic is to clarify the style of Ibn Bassam Al-Nahwi in practicing defense or criticism of Al-Mutanabbi's poetry and the arguments he supported for this purpose، which clearly matched the mechanisms of Brahmanian argumentation. He tries to reveal the arguments that Ibn Bassam Al-Nahwi employed to support his proposals. The researcher found that Ibn Bassam used specific mechanisms of argumentation، as he found only three arguments: (the argument of authority، the argument of witness، and the argument of example). These arguments fall within the realistic arguments (i.e. arguments that establish the structure of reality and arguments established on the structure of reality). The argument of authority falls within the arguments established on the structure of reality، while the argument of witness and the argument of example fall within the arguments established on the structure of reality. The research is divided into two sections and an introduction. The introduction dealt with literary plagiarism and its extension. The first section dealt with

Key words : Thefts Perelman Dialogue Pilgrims

ملخص البحث

يتناول البحث بالتحليل وفق اليات الدرس الحجاجي كتاب سرقات المتنبي ومشكل معانيه لابن بسّام النحوي، من اسباب اختيار الموضع بيان اسلوب ابن بسام النحوي في ممارسة الدفاع او النقد حول شعر المتنبي وما اسنده من حجج لهذا الغرض اتضحت مطابقتها الى اليات حجاجية بريمانية، فيحاول الكشف عن الحجج التي وظّفها ابن بسّام النحوي لدعم طروحاته، وقد تبين للباحث أن ابن بسّام قد استخدم اليات محددة للحجاج إذ لم يجد الباحث سوى ثلاث حجج هي: (حجة السلطة، وحجة الشاهد، وحجة المثل)، وهذه الحجج تقع ضمن الحجج الواقعية (أي: الحجج المؤسسة لبنية الواقع، والحجج المؤسسة على بنية الواقع)، وتقع حجة السلطة ضمن الحجج المؤسسة على بنية الواقع، أمّا حجة الشاهد، وحجة المثل، فتقعان ضمن الحجج المؤسسة لبنية الواقع تقسم البحث الى مبحثين ومقدمة تناول التمهيد وقفه على السرقات الادبية و متدادها، أما المبحث الأول فقد تناول وقفة على نشأة الحجاج ومنابعه اما المبحث الثاني فقد توقف عند اهم الحجج الاتصالية وهي (حجة المثل، وحجة الشاهد وحجة السلطة) ، ثم الخاتمة والمصادر

الكلمات المفاتيح: الحجاج ، السرقات الشعرية، حوارية بيرلمان

يعد فن الحجاج من أبرز الفنون الكلامية والأدبية التي أسهمت في إثراء التراث النقدي العربي، حيث يشكل ظاهرةً بلاغيةً متميزةً تجسد الصراع الفكري واللغوي بين المتحاجين. وقد عرفه القدماء بأنه "إثبات صحة الدعوى بالحجة والبرهان"، وهو ما جعله أداةً فكريةً وفنيةً تسهم في الكشف عن الحقائق ودفع الشبهات، وبعد اطلاع الباحث على كتاب (سرقات المتنبي ومشكل معانيه لابن بسّام النحوي) آثر أن يعتمد الحجج الاتصالية في دراسته لأنّها تتوافق مع ما وجده من أمثلة في المتن المدروس، وأهمل الحجج الانفصالية كونها لا تسندها أمثلة واضحة.

والطرائق الاتصالية . وهي التي تهمنا هنا " الطراق التي تقرب بين العناصر المتباينة بدءاً وفي الأصل، وتتيح إقامة ضرب من التضامن بينها لغاية هيكلتها، أي إبرازها في هيكل أو بيئة

واضحة، أو لغاية تقويم أحد هذه العناصر تقويماً إيجابياً أو سلبياً"[1]. وهذه الطراق الاتصالية تُقسم على أربعة أنواع، هي: (الحجج شبه المنطقية، والحجج المؤسسة على بنية الواقع، والحجج المؤسسة لبنية الواقع، والحجج التي تُبنى على القيم)، وبناءً على ما وجده الباحث من أمثلة في المتن المدروس فقد اقتصرت دراسته على الحجة السلطة من الحجج المؤسسة على بنية الواقع، وحجتي الشاهد والمثل من الحجج المؤسسة لبنية الواقع

2 الحجاج في كتاب سرقات المتنبي ومشكل معانيه لابن بسام النحوي

الحمد لله ربّ العالمين، بارئ الخلائق أجمعين، باعث الأنبياء والمرسلين، وصلى الله على محمّد وعلى آله الطاهرين.

وبعد...

يعد فن الحجاج من أبرز الفنون الكلامية والأدبية التي أسهمت في إثراء التراث النقدي العربي، حيث يشكل ظاهرةً بلاغيةً متميزةً تجسد الصراع الفكري واللغوي بين المتحاجين. وقد عرفه القدماء بأنه "إثبات صحة الدعوى بالحجة والبرهان"، وهو ما جعله أداةً فكريةً وفنيةً تسهم في الكشف عن الحقائق ودفع الشبهات

لقد تعددت المناهج والآليات . على مرّ العصور . التي تسعى لمعرفة مكنونات الكلام، والوصول بالمعاني غاياتها الاخيرة، ومن هذه الآليات الحجاج، والحجاج من الركائز الأساسية في إيصال الأفكار وتحقيق المقاصد بين (المتكلم) و (المتلقي)، فتجده يتضمن وسائل الإثارة والإقناع.

احتل الحجاج مكانةً مركزيةً في الدراسات البلاغية والنقدية العربية منذ العصر الجاهلي، حيث تجلى في خطب العرب، واشتد ظهوره في العصر الإسلامي مع القرآن الكريم الذي مثّل ذروة الإقناع والحجاج. ثم تطور في العصور اللاحقة مع ظهور المدارس الكلامية والفلسفية التي

اعتمدت الحجاج أسلوباً رئيسياً في عرض الأفكار والدفاع عن المذاهب، فقد كان مزدهرًا ويوظف البرهان، والدليل بهدف الإقناع، والتأثير. ولقد انتبه العرب إلى هذا النمط الخطابي عن طريق مصنفاتهم، ودراساتهم.

يتناول البحث بالتحليل وفق اليات الدرس الحجاجي كتاب سرقات المتنبي ومشكل معانيه لابن بسّام النحوي ، من اسباب اختيار الموضع بيان اسلوب ابن بسام النحوي في ممارسة الدفاع او النقد حول شعر المتنبي وما اسنده من حجج لهذا الغرض اتضحت مطابقتها الى اليات حجاجية بريمانية، فيحاول الكشف عن الحجج التي وظّفها ابن بسّام النحوي لدعم طروحاته، وقد تبين للباحث أن ابن بسّام قد استخدم اليات محددة للحجاج إذ لم يجد الباحث سوى ثلاث حجج هي: (حجة السلطة، وحجة الشاهد، وحجة المثل)، وهذه الحجج تقع ضمن الحجج الواقعية (أي: الحجج المؤسسة لبنية الواقع، والحجج المؤسسة على بنية الواقع)، وتقع حجة السلطة ضمن الحجج المؤسسة على بنية الواقع، أمّا حجة الشاهد، وحجة المثل، فتقعان ضمن الحجج المؤسسة لبنية الواقع تقسم البحث الى مبحثين ومقدمة تناول التمهيد وقفه على السرقات الادبية و متدادها، اما المبحث الاول فقد تناول وقفة على نشأة الحجاج ومنابعه اما المبحث الثاني فقد توقف عند اهم الحجج الاتصالية وهي (حجة المثل، وحجة الشاهد وحجة السلطة) ، ثم الخاتمة والمصادر

التمهيد

السرقات الشعرية

ارتبط فعل السرقات بالمعجم العربي بحزمةٍ من الدلالات المتنوعة، وكلها تشتق من الفعل سرق (والسارق عند العرب من جاء مستترا الى حرز فاخذ منه ما ليس له فأن اخذ من ظاهر هو مختلف ومستلب ومنتهب ومحترس وان منع مما في يده فهو غاصب) [1]

ذكر الناقد بدوي طبانه(ان يعمد الشاعر الى ابيات شاعر اخر فيسرق معانيها وألفاظها وقد يسطو عليها لفظاً ومعنى ثم يدعى ذلك لنفسه) [2]

تتعلق قضية السرقات بكونها مادة شغلت النقاد الى حد ما لتمييز ورد الابيات لأصحابها وقد ابتلى بهذا الداء الشعراء المحدثين(ان السرقة كانت في المجتمع البدائي سرقة مادية تتناول ما يمتلك الانسان من اشياء محسوسة يضع غيره يدهُ عليها ولكن لما ارتقى الفكر الانساني وألتقى مظاهر الحضارة المختلفة اصبح للسرقة مدلولات اخرى فأصبحت تتناول المعنويات كما كانت تتناول الماديات واصبحت الافكار الإنسانية موضوعاً للسطو كالمال والعقار) [3]

وقد سبقت قضية السرقات الشعرية باقي السرقات بسبب اشتغالها الفضاء الاوسع ضمن المجال الادبي، فما من ناقد الا عالج هذه القضية بالعصور الاولى بالذات، وقد ذكرها بعض الشعراء في ابياتهم لنفي هذه التهمة عنهم كقول حسان بن ثابت:

لا اسرق الشعراء ما نطقوا بل لا موافق شعرهم شعري[4]

فقط تتداخل الافكار وينتج عنها التشابه الحاصل في الالفاظ المعاني(فقد يكون الهام الشاعر لا ارادياً فيعتمد على الخيال حينئذ على التكرار التلقائي وقد يكون ارادياً فيعتمد على التذكر المعتمد والاستدعاء وفي كل الحالتين يعتمد الشاعر على قراءاته واهمها بالطبع الاشعار التي قراها او حفظها في خلال حياته ومن ثم تحدث الشبهة عند النقاد العرب في وجود سرقه متعمده لا اظل لها في الواقع اذا فهمت في ضوء عمليه الابداع الفني) [5]

وهذا المعنى غاب عن بعض اللغويين، وقد اتهموا بعض فحول الشعراء بالسرقة كالمتنبي فلم يفهموها كما هي(كلام العرب اخذ بعضه برقاب بعض واخذ بعضه من بعض المعاني تعتلج في الصدور وتخطر للمتقدم تارة والمتأخر اخرى والالفاظ مشتركة مباحه) [6]

وقال بعض النقاد ان كتب السرقات كانت تدور وتنشط عندما يظهر شاعراً مجدداً في الشعر العربي هو السبب نفسه الذي دارت حوله شبهه السرقات حول ابي نواس وابي تمام والمتنبي. [7]

في حين اعتبر بعض النقاط لا سرقه في المعاني المشتركة العامة(انما السرق يكون في البديع الذي ليس للناس فيه اشتراك) [8]

واذا كانت السرقات تعتبر من الاشياء الهامشية في كتب البلاغة فانها تعتبر من امهات المواضيع في كتب النقد الادبي، (وعلى الرغم مما قيل في موضوع السرقات وان الشعراء يكررون معاني القدماء ولا يهتدون الى جديد وان الابداع قد توقف ودفن مع اصحابه الاوائل... ظل الابتداع معينا لا ينضب)[9]

هو من مؤلفات العالم ابن بسام النحوي ومن مؤلفاته الاخرى كتاب (الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة) التي تعد من أوائل الكتب التي اثرت الفكر العربي بالتعريف برجال الادب والفن وقد توفي سنة 542 هجرية، وتتبع في هذا الكتاب المآخذ التي توجهت للمتنبي وتتبع تلك المأخذ من ابن جني والاصفهاني و الصاحب بن عباد وابن هشام.

وطريقة تأليف الكتاب ان يأتي ابن بسام بأبيات للمتنبي مرتبة حسب القوافي، ثم يشرح تلك الابيات وفي الاغلب يستعين بكلام ابن جني فأما ينتقدهُ واما يقرهُ.[10]

ويعد من اوائل الكتب التي تخصصت في هذا المنهج النقدي وفق تحليل دقيق لظاهرة التأثير والتأثر في الشعر العربي، يجمع بين المنهج العلمي في التتبع والتحليل والتذوق الادبي ويمكن ان يعد نموذجاً للتفاعل الثقافي بين المشرق والمغرب العربي في العصور الوسطى، حدد فيه السرقات الظاهرة و غير الظاهرة والممدوحة والمذمومة مع الشرح والتوضيح ان اقتضى المقام.

المبحث الاول

الحجاج البيرلماني

اولاً: الحجاج لغةً:

جاء في كتاب العين: "والمحجة قارعة الطريق الواضح. والحجة وجه الظفر عند الخصومة، والفعل حاججته، فحججته، واحتججت عليه بكذا. وجمع الحجة حجج. الحجاج المصدر"[11]، وقد ذكر ابن فارس هذا المعنى، إذ قال: "الحاء والجيم أصول أربعة. فالأول القصد، ومن الباب المحجة وهي جادة الطريق... وممكن أن يكون الحجة مشتقة من هذا، لأنّها تُقصد، أو بها يُقصد الحق المطلوب، يُقال حاججت فلانًا فحججته، أي: غلبته بالحجة، وذلك الظفر يكون عند

الخصومة والجمع حجج والمصدر الحجاج... والأصل الآخر الحجة وهي السنة... والأصل الثالث الحجاج وهو العظم المستدير حول العين... "[12].

قال تعالى: { أَ لَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَاجَّ إِبْراهِيمَ فِي رَبِّهِ أَنْ آتاهُ اللهُ الْمُلْكَ إِذْ قالَ إِبْراهِيمُ رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ قالَ أَنَا أُحْيِي وَأُمِيتُ قالَ إِبْراهِيمُ فَإِنَّ اللهَ يَأْتِي بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأْتِ بِها مِنَ الْمَغْرِبِ فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ وَاللهُ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ}

قال الأعشى:

أَلَا أبلِغا عنّي حُرَيْثًا رِسَالَةً فأنّكَ عَنْ قَصْدِ المَحَجّةِ أنكَبُ[13]

أمّا ابن منظور فقال في لسانه: "يُقال: حاججته أحاجّه حجاجًا ومحاجّة حتى حججته، أي: غلبته الحجج التي أدليت بها... والتحاج التخاصم"[14].

ثانياً: الحجاج اصطلاحًا:

عرف بعض الباحثين الحجاج بأنّه "جنس خاص من الخطاب يبنى على قضيّة أو فرضية خلافية، يعرض فيها المتكلّم دعواه مدعومة بالتبريرات عبر سلسلة من الأقوال المترابطة، ترابطًا منطقيًّا قاصدًا إلى إقناع الآخر بصدق دعواه، والتأثير في موقفه، وسلوكه تجاه القضية"[15]، وعرّفه أبو بكر العزاوي بقوله: "إنّ الحجاج هو تقديم الحجج، والأدلة المؤدية إلى نتيجة معيّنة، وهو يتمثل في إنجاز تسلسلات استنتاجية داخل الخطاب، وبعبارة أخرى: يتمثل الحجاج في إنجاز متواليات من الأقوال، وبعضها هو بمثابة الحجج اللغوية، وبعضها الآخر هو بمثابة النتائج التي تستنتج منها"[16]، أمّا الدكتور طه عبد الرحمن فقد عرّفه بقوله: "وحدّ (الحجاج) أنّه فعالية تداولية جدلية، فهو تداولي، لأنّ طابعه الفكري مقامي واجتماعي، إذ يأخذ بعين الاعتبار مقتضيات الحال من معارف مشتركة، ومطالب إخبارية وتوجهات ظرفية، ويهدف إلى الاشتراك جماعيًا في إنشاء معرفة عملية إنشاءً موجهًا بقدر الحاجة، وهو أيضًا جدلي، لأنّ هدفه إقناعي، قائم بلوغه على صور استدلالية أوسع، وأغنى من البنيات البرهانية الضيقة"[17].

ثالثاً: حجاج (بيرلمان)

ظهر الحجاج في الحضارة اليونانية القديمة مع الفلاسفة اليونانين قائمة على مبدأ المحاورة والبرهنه، وذلك عندما حاولوا سن نظرية للخطابة فهي (القدرة على النظر في كل ما يصل الى الاقناع في اية مسألة من المسائل)[18]، وقد ربط ارسطو الخطابة بالجدل، وقد وضعها في ثلاثة مكونات (الخطيب، والموضوع، والسامع) وميز بين (ثلاثة مستويات حجاجية تتمثل في الايتوس وهي الخصائص المتعلقة بشخصية الخطيب والباتوس ويشكل مجموعة الانفعالات التي يرعب الخطيب في اثارتها لدى المستمعين واللوغوس ويمثل الحجاج المنطقي... الذي يرتبط بالقدرة الخطابية على الاستدلال والبناء الحجاجي)[19]،

اما الحجاج عند بيرلمان رائد المدرسة البلجيكية فهو "جملة من الأساليب تضطلع في بوظيفة الخطاب، هي: حمل المتلقي على الاقتناع بما نعرضه عليه، أو الزيادة في حجم هذا الاقتناع"[(20)]، فغاية الحجاج عند بيرلمان، هي الفعل في المتلقي على نحو يدفعه إلى العمل أو يهيئه للقيام بالعمل[(21)]، فقد قدم بلاغة جديدة تهتم بالتنويع المفرط للمخاطبين والذي ينصهر عبر شاشات الاعلام بشكل مجاميع واصبح معيار النجاح في الحجاج لايتوقف علة النخبة، فالحجاج نظرية مطابقة للبلاغة، ويشترط لذلك بلاغة الحجة وبلاغة اسلوبها لتحقيق الخطاب ونفاذه، نخلص ممّا تقدّم إلى أنّ الحجاج هو "مجموعة من الآليات والطرائق التي يستعملها المتكلّم في خطابه قصد التأثير والإقناع في متلقيه، لأجل تعديل رأيه، أو سلوكه أو هما معًا بواسطة اللغة"[22] وتتمثل العلاقات الحجاجية (قائمة بين الحجاج والاستدلال والحجاج والخطابة والحجاج والجدل)[23]

والحجاج عند بيرلمان يتميز بخمسة ملامح رئيسة هي:

"1. أن يتوجه إلى مستمع.

2. أن يُبر عنه بلغة طبيعية.

3. مسلماته لا تعدو أن تكون احتمالية.

4. لا يفتقر تقدمه (تناميه) إلى ضرورة منطقية بمعنى الكلمة.

5. ليست نتائجه ملزمة"[24].

جدير بالملاحظة أنّ (بيرلمان وتيتكاه) قد جعلا الحجج . في جوهرها . قائمة على نوعين من الحجج، هما: الحجج الاتصالية والحجج والانفصالية، ولكل نوع منهما طرائقة الخاصة، اما بالنسبة الى اقسام الحجج عند بيرلمان فهي على نوعين (الحجاج الاقناعي والحجاج الاقتناعي، والاول هدفه اقناع الجمهور الخاص ولايتحقق الاقناع الا بمخاطبة الخيال والعاطفة وهو مايضيق من هامش فرصة العقل وحرية الاختيار... في حين ان الاقتناع الذي هو هدف الحجاج يقوم على الحرية والعقلنة) [25]

ومن اهم ماورد في الحجاج عند بيرلمان (الحوارية)ونسج عن هذا الاهتمام المعرفة بأحوال المخاطبين والوعي بمستوياتهم المعرفية،مما فتح الابواب اتجاه علم النفس لما له الدور الكبير بمعرفة الطبائع والاهواء للمخاطبين، ولايمكن لأجل ذلك تقدير المخاطب كتصور اولى بدون معرفة تامة به، فبالحوار يحاول مواجهة مأزق وقعت فيه البلاغة القديمة في تجريد الفعل المؤسس على الاختيار ويتم تجاوز هذا المأزق بصلابة الاساس الحواري لرسم الاطراف البرهانية من جهة وتقدير توقع ردود فعل من قبل المخاطبين من جهة ثانية [26]

المبحث الثاني

الحجج الاتصالية في ابيات المتنبي

وبعد اطلاع الباحث على كتاب (سرقات المتنبي ومشكل معانيه لابن بسّام النحوي) آثر أن يعتمد الحجج الاتصالية في دراسته لأنّها تتوافق مع ما وجده من أمثلة في المتن المدروس، وأهمل الحجج الانفصالية كونها لا تسندها أمثلة واضحة.

والطرائق الاتصالية . وهي التي تهمنا هنا " الطراق التي تقرب بين العناصر المتباينة بدءاً وفي الأصل، وتتيح إقامة ضرب من التضامن بينها لغاية هيكلتها، أي إبرازها في هيكل أو بيئة واضحة، أو لغاية تقويم أحد هذه العناصر تقويماً إيجابياً أو سلبياً"[27]. وهذه الطراق الاتصالية

تُقسم على أربعة أنواع، هي: (الحجج شبه المنطقية، والحجج المؤسسة على بنية الواقع، والحجج المؤسسة لبنية الواقع، والحجج التي تُبنى على القيم)، وبناءً على ما وجده الباحث من أمثلة في المتن المدروس فقد اقتصرت دراسته على الحجة السلطة من الحجج المؤسسة على بنية الواقع، وحجتي الشاهد والمثل من الحجج المؤسسة لبنية الواقع، وعلى النحو الآتي.

اولاً: الشاهد

الاحتجاج بالشاهد معناه: "افتراض وجود انتظام أو اطّراد لما يوفّر الشاهد تجسيدًا له، فهو يسعى إلى إثبات قاعدة"[28]، أمّا دور الشاهد في الحجاج فإنّه يؤتى به لتأكيد الفكرة المطروحة، أو لحض خلاف بارز أو متوقع البروز في إحدى الفرضيات الحجاجية، ويرى الحجاجيون أنّ الشاهد يكتسب قوته الحجاجية من قيمته السلطوية، لأنّ الاستشهاد يكون "بالنصوص ذات القيمة السلطوية على المخاطب، كالمقولات الدينية، أو كلمات القوّاد الخالدين في نظر الجماعة المقصودة، لأنّ قيمة الشخص المعترف بها سلفًا من قبل السامعين يمكن اعتبارها مقدمة مهمة توظف في تحقيق العديد من النتائج"[29]،

ونظرًا لما للمثل من طاقة حجاجية فقد لجأ إليه ابن بسّام، إذ قال بعد إنشاده بيت المتنبي:

بَليتُ بِلَى الأطلال إن لم أقف بها وقوف شحيح ضاع في الترب خاتمه[30]

: "قد طُعنَ في عجز هذا البيت من ثلاثة أوجه: أحدها أنّه غير مناسب لأوله في الجزالة، والجواب عنه: أن الشاعر في آخر البيت أعذر منه في أوله، لأنّ المبتدئ مختار والمتمم مضطر"[31]، وللردّ على هذا الطعن استعمل ابن بسام حجة الشاهد، وقد استشهد بقول امرئ القيس:

وليلٍ كموج البحر مُرخٍ سدوله عليّ بأنواع الهموم ليبتلي[32]

وقول بشار:

يسقط الطير حيث ينتثر الحبّ وتُغشى منازل الكرماء

ألا أيُّها النّوام ويحُكم هبّوا أسائلكم هل يقتُلُ الرجلُ الحبُّ[33]

ثم قال بعد أن أنشد هذه الأبيات: "فأين أواخر هذه الأبيات من أولها في الجزالة"[34]، نجد أنّ الطاعنين بقول المتنبي قد احتجوا بثلاث حجج، إحداها أنّ عجز البيت لا يتناسب مع صدره، فعجز البيت كما يرون مبتذل، بخلاف صدره، وقد ردّ ابن بسّام هذه الحجة، مستعينًا بحجة مضادة وهي حجة المثل، فقد أورد بيتًا لامرئ القيس وآخر لبشار وثالث لشاعر آخر[35]، واستفهم على سبيل التقرير قائلًا: فأين أواخر هذه الأبيات من أولها في الجزالة، والذي يُفهم من قوله هذا أنّ هذه الأبيات التي مثّل بها لا تتناسب أواخرها مع صدورها، ورغم ذلك فهي أبيات جزلة، وبهذا أسقط حجة الطاعنين.

وفي موضع آخر نجد ابن بسّام النحوي قد استخدم حجة الشاهد للردّ على ابن جني في توجيه معنى قول المتنبي:

إذا داء هفَا بُقْراطُ عنه فلم يوجَد لصاحبه ضريب[36]

فقد قال بعد إنشاده هذا البيت: "زعم أبو الفتح أنه سأله عن معنى هذا البيت، فأجابه بأنه وضع (لم) في موضع (ليس) لاشتراكهما في النفي"[37]، ثم قال ابن بسّام النحوي ردّا على ابن جني: "والأولى عندي أن تكون على بابها لنفي الماضي، أي: فهو داء لم يوجد لصاحبيه ضريب يُقاس عليه، وإنّما ضرب مثلًا للمدوح وكنّى بالداء عن اللقاء ومكافحة والأعداء لقوله قبل ذلك:

فما بك غيرُ حُبَّكَ أن تراها وعثيرُها لأرجُلِها جنيب[38]

أي: إنّما غلبك هذا الداء فمنعك لذاتك ونغّص عليك شهواتك وأنت بعلّة الدنيا طبيب لأنّك لا شبيه ولا ضريب"[39]، فقد استشهد ابن بسّام بقول المتنبي لرد حجة ابن جني.

ومنه قوله في شرح قول المتنبي:

تكْبُو وراءك يا بن أحمد قُرّح ليستْ قوائمهنّ من آلاتها[40]

"أي: مَنْ طلب اللحاق بك في مجدك كبت به خيله دونك وخانتْها قوائمها حتى كأنّها ليست من آلاتها، والجملة مستأنفة وليست بصفة للقرّح لأنّه كان تعود ذمّا لها، وقيل الهاء من آلاتها تعود على وراءك لأنّها مؤنّثة، وقيل: وراءك بمعنى أمامك، مثل قوله تعالى: {وَكانَ وَراءَهُمْ مَلِكٌ}[41]"[42]، فقد استعان بتقنية الشاهد الحجاجية لتقوية الأطروحة الأخيرة والتي تقتضي كون كلمة (وراء) بمعنى (أمام)، وقد لجأ إلى الشاهد القرآني.

ومن المواضع الأخر التي استعمل فيها ابن بسّام النحوي تقنيّة الشاهد الحجاجية قوله عند شرح قول المتنبي:

جَلَلًا كما بي فَلْيَكُ التبريحُ أغِذَاءُ ذا الرشإ الأغنّ الشيحُ[43]

فقد قال ابن بسّان بعد إنشاده هذا البيت: "الجلل هنا: العظيم، التبريح: الشّدة، الرشأ: الأغنّ الذي في صوته بُحّة، وحذف النون من قوله: (فليك التبريح)، لالتقاء الساكنين، وسبيلها أن يُحرّك فأمّا (فليك) حُذِفَتْ لكثرة الاستعمال، كما حذفوا (الياء) من (لا أدرِ)، يقول: عظيمًا ينبغي أن يكون التبريح الذي يشكيه غيري، أو لا ينبغي أن يُسمّى التبريح تبريحًا حتّى يكون عظيمًا كتبريحي، ثم نبّه على سبب ذلك فقال مستفهمًا مُنكّبًا: أغذاء ذا الرشإ الأغن الشيح. أي: لا يُظَنُّ ذلك فَيَذهَل عمّا بي من التبريح بل غذاؤه القلوب دون الشيح"[44]، فقد استعمل ابن بسّام النحوي تقنية الشاهد الحجاجية ليدعن أطروحة جواز حذف النون من الفعل (فليك)، وقد استشهد على ذلك بجواز حذف الياء في قولهم (لا أدرِ)، فكما جاز حذفها هنا جاز حذفها هناك، جدير بالملاحة أن ابن بسام النحوي قد استعمل تقنية حجاجية أخرى . لدعم هذه الأطروحة . فضلًا عن تقنية الشاهد الحجاجية، فقد استعمل الحجة السببية (التعليلية)، وذلك في قوله (حُذِفتْ لكثرة الاستعمال)، فكثرة استعمال العرب لهذا الفعل محذوف النون سوغ الحذف هنا.

ثانياً:المثل:

تقنية حجاجية تستخدم "لتوضيح قاعدة معروفة، ومسلّم بها، أي ليعطيها نوعًا من الحضور في وعي المستمع، لهذا السبب، ينبغي للمثال أن يستهدف المُخَيّلَة"[45]، فالمثل "يعني

تشكيل بنية واقعية تسمح بإيجاد أو إثبات حقيقة عن طريق تشابه العلاقات، فهو احتجاج لأمر معيّن عهن طريق علاقة الشبّه التي تربطه بأمر آخر"[46]، فالمتكلّم إذا ما شعر بأنّ كلامه قد استبهم على المستمع اسبهامًا يحول اقتناعه، فإنّه يلجأ إلى هذه التقنية الحجاجية التي تعوّل على توضيح قاعدة معروفة، مسلّم بها، عن طريق تشكيل بينية واقعية من خلال تشابه العلاقات.

وإذا تتبعنا المتن المدروس نجد أنّ ابن بسّام قد استخدم تقنية المثل الحجاجية، كقوله في شرح قول المتنبي:

وعن ذملان العيش إن سامحت به وإلّا ففي أكوارهنّ عُقاب[47]

"أي: وأنا غني عن ذملانها، وهو سرعة سيرها إن سمحت به، وإن لم تسمح به فعليها مني عقاب نستنغني بطيرانها عنها وعن ذملانها، ويحتمل أن يكون دعا عليها بعقاب يأكلها، كما قالوا: عليه العفا وعليه لعنة الله"[48]، فقد استعان بالمثال (عليه العفا وعليه لعنة الله) لتوضيح القاعدة التي يؤسس لها وهي قوله: (ويحتمل أن يكون دعا عليها بعقاب يأكلها).

ومنه قوله عند شرح بيت المتنبي:

كُفّي أراني ويكِ لَوْمَكِ ألْوَما همّ أقام على فُؤاد أنجَمَا[49]

فقد قال بعد في شرح هذا البيت: "أنجم، أي: أقلع وزال، وقوله: (ألوم)، أي: أحق بأن يُلام منّي. وناب هذه الصّفة بأن تكون الفاعل، وهي ههنا للمفعول الملوم. كما قالوا: ما أبغضني إليه، وما أحبني إليه، وما أمقتني إليه، إذا أوقعت فعل التعجب على المفعول، وإن كان حقّه أن يقع على الفاعل، فيقول: ما أبغضني له، كما يقول ما أضربني له. فعلى هذا يقول: ما ألومني إليه، أي: ما أشدّ ما يلومني، وما ألومني له، إذا تعجبت من الفاعل، أي: ما أشدّ ما ألومه"[50]، فقد استخدم ابن بسّام هنا باستراتيجية المثل الحجاجية، ليثبت جواز أن يقع فعل التعجب على المفعول، إن كان حقّه أن يقع على الفاعل.

ومنه قوله عند شرح قول المتنبي:

فَقَبّلَتْ ناظري تغالطني وإنّما قبّلَتْ بهِ فاها

فَلَيتها لا تزال آوِيَه ولَيتَهُ لا يزال مَأواها[51]

"أي: رأتْ شخصها في ناظري فقبلت فاها، وهي توهّم أنّها تقبل ناظري، وقوله: (لا تزال آوية)، أي: ليت هذه المرأة لا تزال آوِيَ الناظر، وكان حقّه أن يقول: آويته، لكنّه ذكّر على معنى الشخص، أي: لا يزال شخصًا آويه، فحذف الموصوف وأقام الصفة مقامه. ويجوز أن يريد آويه شخصها أو فوها فحذف المضاف وأقام الضمير المضاف إليه الأول مقامه، فلما ارتفع الضمير استتر ولم يبرز لأنه الأول. فقد جرت الصفة في اللفظ على مَنْ هي له. ونظيره في مراعاة اللفظ دون المعنى قولهم: مررت بامرأة حسنة الوجه. فاستتر الضمير في حسنة لما كان في اللفظ للمرأة، وإن كان في المعنى للوجه، وكذلك قولهم: هذا جُحْرُ ضبٍّ خَربٍ. أي: خرب جحره"[52]، فقد استخدم ابن بسّام تقنية المثل الحجاجية ليثبت أنه يجوز أن يحذف المضاف ويُقام الضمير المضاف إليه مقامه وهذا الضمير حينئذ سيرتفع ويستتر، ولدعم هذه الاطروحة مثّل ابن بسّام النحوي بمثالين، هما على التوالي: (هذه امرأة حسنة الوجه) و (هذا جحر ضبّ خرب).

ومنه قوله في شرح قول المتنبي:

سِرْب محاسنه حُرِمْتُ ذواتِها داي الصّفات بعيدُ موصوفاتها[53]

"أي: هذا سرب حُرِمْتُ دقائق محاسنه والتلذذ بها والتمتع بنظرها فلا أنال منها إلّا ذكرها والوصف لها لبعد الموصوف بها وتعذر الوصول إليه، وعني بالصفات قول الواصف، ويحتمل أن يريد بالذوات صواحب المحاسن، تقول: الهندات ذوات مالٍ"[54]، إذ نجد أن ابن بسّام النحوي قد استخدم تقنية التمثيل الحجاجية، والمتمثلة بقوله (الهندات ذوات مالٍ)، فهذا مثال ضربه لتوضيح المعنى.

ومن المواضع الأخر التي استعمل فيها ابن بسّام النحوي تقنية المثل الحجاجية، قوله في شرح قول المتنبي:

فتًى يشتهي طُولَ البلاد ووقته تضيق به أوقاته والمقاصد[55]

"أي: لاتّساع همته وكثرة ما ينويه يشتهي اتّساع بلاده وأوقاته، وقوله: (تضيق به أوقاته والمقاصد)، أي: معها. كما تقول: كيف أنت وزيد ؟ تريد مع زيد"[56]، يرى ابن بسّام النحوي أنّ (الواو) في قوله: (تضيق به أوقاته والمقاصد)، هي واو المعية، أي: التي بمعنى (مع)، وقد استعمل لدعم هذه الأطروحة تقنية المثل الحجاجية، فجاء بالمثال (كيف أنت وزيد)، فـ(الواو) في هذا المثال هي (واو المعية)، وحمل (الواو) في قوله (تضيق به أوقاته والمقاصد) عليها، فقوله (كيف أنت وزيد) "تمثيل لكون واو العطف متمحضة لمعنى

المعية"[57].

ثالثاً:حجة السلطة:

وهي الحجة التي "تستثمر فيها هيبة شخص أو مجموعة لدفع المخاطب إلى تبني دعوى ما. والسلطات التي يتم الاعتماد عليها في الحجاج متنوعة: فقد تكون الاجماع أو الرأي العام تارة، وقد تكون فئات من الناس تارة أخرى كالعلماء والفلاسفة ورجال الدين والأنبياء، وأحيانًا قد تكون غير شخصية كالفيزياء، أو المذهب أو الكتب المنزلة كما يمكن أن يتعلق الأمر بسلطات تُعيّن بالاسم"[58]، وحجة السلطة تستمد قوتها من مركز صاحبها أو مكانته أو قيمته[59]، فقد اتفقت أغلبية المدارس البلاغية على أنّ النسبة الكبرى من قيمة القول إنّما يكتسبها من سلطة قائله ومكانته وقيمته"[60]. وترى الدكتورة ساميّة الدريدي "أنّ حجة السلطة هذه كثيرة الشيوع ثابتة الطاقة الحجاجية"[61]، غير أنها تعدّها حجة أقل رتبة من الحجج المنطقية، فدورها معزز ومكمل للحجج الأخرى، وفي هذا تقول الدريدي: "تأتي حجة السلطة في أغلب الأحيان لتكمل حجاجًا ثريًّا عوض أن تكون الحجة الوحيدة فيه. فنستنتج عندها أن سلطة ما قد ترفع أو تحطّ حسب اتفاقها أو اختلافها مع رأي المتكلّم"[62]، إذن فحجة السلطة تتمثل بالاحتجاج لفكرة أو رأي أو موقف، وتستمد طاقتها الحجاجية ممّا، ومن المواضع التي استخدم فيها ابن بسّام حجة السلطة، عند شرح قول المتنبي:

وأبعد بُعْدِنا بُعْدُ التداني وأقربُ قُربُنا قُرب البِعاد[63]

قال ابن بسّام بعد إنشاده هذا البيت: "أي أبعد السير بعدنا، وقوله: (بعد التداني)، يعني قرب القلوب، أي: قربنا لا أريد زواله، قال أرطاطاليس: (أقرب القرب مودّات القلوب وإن تباعدت الأجسام . وأبعد البعد تنافر التداني)"[64]، إنّ ابن بسّام في هذا الموضع يريد . تبعًا للمتنبي في بيته . أن يؤكّد حقيقة وهي أنّ مسألة القرب والبعد ليست مادية (جسدية)، وإنّما هي معنوية (روحية) فالقرب ليس بتقارب الأجسام، وإنّما هو بشيوع روح المحبة بين الإنسان ومَنْ يُحبّ، ولكي يجعل مخاطبه يُذعن لهذه الأطروحة لجأ إلى حجة السلطة، واستشهد بقول أرسطاطاليس: (أقرب القرب مودّات القلوب وإن تباعدت الأجسام . وأبعد البعد تنافر التداني)، لما يحتله أسطاطاليس من مكانه تجعل المخاطب مضطر إلى التسليم بإطروحة المتكلّم.

ومن المواضع الأخر التي استخدم فيها ابن بسّام حجة السلطة قوله عند شرح قول المتنبي:

وما أنا حدي قلتُ ذا الشّعر كلَّه ولكن لشعري فيك من نفسه شعر[65]

"أي: شعري يهواك ويؤثرك، فما الذي قال الشعر فيك وطاوعني على مدحك. وليس ذلك على حد قولهم: (شعر شاعر) كما قال أبو الفتح، لأنّ المقصود بقولهم: (شعر شاعر) مدح للشعر لا المقول فيه، وقوله: (لشعري فيك) يؤذن بتقصيره في غير الممدوح فلا يكون مدحًا لشعره. ويحتمل أن يريد أنّ ما تضمنه الشعر من معاني هذا الممدوح هو الذي أعان على قول الشعر"[66] في هذ النصّ نجد ابن بسّام قد احتج بكلام ابن جني، وكلام ابن جني يمثّل مصداقًا من مصاديق حجة السلطة، لأنّ ابن حني هو علم من أعلام العربية، وعالم من علمائها، والاحتجاج بكلامه يمثل دعمًا للاطروحة التي يتبناها المتكلّم.

. خاتمة:

1- اتضح ان اغلب الشعراء الفحول تعرضوا لتهمة السرقة قد تكون ضريبة فحولة الشاعر ومجدهُ الشعري كـ(ابو نواس، ابو تمام، المتنبي...)

2- تنوع منهج ابن بسام في كتاب السرقات للمتنبي بين الدفاع عن المتنبي بحجج دفاعية وبين توضيح بعض التشابهات والتي قد تكون من باب التوارد

3- سجل ابن بسام بعض الملاحظات النقدية حول المتنبي مما يرى من حالات التأثر بالسابقين

4- استخدم ابن بسام حجج الشاهد والمثل والسلطة في الدفاع عن المتنبي اعتماداً على قراءات تاريخية وبلاغية لغوية ومقارنات نصية في بعض الاحيان

5- تنوعت الشواهد التي استعملها ابن بسام وهو يوظف تقنية الشاهد الحجاجية بين الشواهد القرانية واقوال العلماء لما لها من تأثير على المتلقي يجعلهُ يذعن لطرحه المتلقي

6- احتج ابن بسام لدعم بعض المواضع باقوال شخصيات سلطوية من امثال ارسطا طاليس وابن جني وغيرهم.

7- اغلب ما أحتج به ابن بسام قواعد نحوية وربما مرد ذلك لاهتمامة باللغة وابنيتها

الهوامش

([1]) لسان العرب لابن منظور صفحه 156 ، وكتاب اساس البلاغة الزمخشري ص 209

([2]) السرقات الادبية، بدي طبانه، دار النهضة مصر،

([3]) مشكله السرقات في النقد العربي محمد مصطفى اداره دراسة تحليليه مقارنه مكتب الانجلو المصرية 1958 ص 3

([4]) ديوان حسان بن ثابت دار صادر لبنان (ب ت) ص 97

([5]) مشكله السرقات في النقد العربي،محمد مصطفى اهداره، ص 252

([6]) الرسالة الموضحة في سرقات ابو الطيب المتنبي وساقط شعره للحاتمي تحقيق محمد يوسف نجم دار صادر لبنان 1965 صفحه 107

([7]). ينظر مجله افاق فكريه العدد الثاني 2015 صفحه 211 دكتور منصور عبد الوهاب السرقات الادبية في النقد العربي القديم

([8]) الموازنة للامدي ص 50

([9]) ينظر مجله افاق فكريه العدد الثاني 201.

([10]) ينظر: كتاب السرقات لابن بسام النحوي،تح، محمد الطاهر ابن عاشور، السلام التونسية للنشر،(ب س)

([11]) كتاب العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي (100 . 175هـ)، تحقيق: الدكتور مهدي المخزومي، والدكتور: إبراهيم السامرائي، مطبعة الرسالة الكويت، 1980م، 3/ 10.

([12]) معجم مقاييس اللغة، أبو الحسن أحمد بن فارس بن زكريا (ت 395هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، د. ط، 1399هـ . 1979م، 2/ 29. 31.

([13]) ديوان الأعشى، ميمون بن قيس، شرح: محمد حسن، المطبعة النموذجية، مصر، د. ط، 1950، 203.

([14]) لسان العرب، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري، دار صادر، بيروت، 2/ 228.

([15]) النص والخطاب والاتصال، محمد العبد، الاكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي، القاهرة . مصر، د. ط، 2014م، 147.

([16]) الحجاج والمعنى الحجاجي، أبو بكر العزاوي. (بحث) ضمن كتاب (التحاجج طبيعته ومجالاته ووظائفه، تنسيق: حمو النقاري، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية، الرباط، ط1، 2006، 57

([17]) في أصول الحوار وتجديد علم الكلام، الدكتور طه عبد الرحمن، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط2، 2000م، 65.

([18]) الخطابة، ارسطو طاليس، تر، ابراهيم سلامة، الانجلو المصرية، ط1 1050 ص 100

([19])المرجعية الفلسفية لنظرية الحجاج دراسة لمفهوم الحجاج عند ارسطو وطه عبد الرحمن، خلاف فطيمة، جامعة الاداب واللغات محمد خيضر بسكرة الجزائر ص109

([20]) الحجاج في شعر العربي بنيته وأساليبه، 21.

([21]) المصدر نفسه، 21.

([22]) اسلوبية الموجهات الحجاجية في خطب الإمام الحسن (عليه السلام)، ظافر عبيس عناد، مجلة العميد، العدد (45)، المجلد (12)، رمضان 1444هـ . آذار 2023م، 46.

([23]) الحجاج في البلاغة المعاصرة، د محمد سالم محمد الامين الطلبة، دار الكتاب الجديد،ط1، 2008 ص 110

([24]) مفهوم الحجاج عند بيرلمان، محمد سالم ولد الأمين، ضمن الحجاج مفهومه ومجالاته، دار الروافد، بيروت، ط1، 2013م، 61.

([25]) الحجاج في البلاغة المعاصرة، د محمد سالم محمد الامين الطلبة ص 110

([26]) ينظر الحجاج في البلاغة المعاصرة، د محمد سالم محمد الامين الطلبة ص 120-122

([27]) في نظرية الحجاج دراسات وتطبيقات، عبد الله صولة، مسكيلياني للنشر، ط1، 2011، 41.

([28]) نظرية الحجاج عند شاييم بيرلمان، الدكتور: الحسين بنو هاشم، دار الكتاب الجديد المتحدة، بنغازي . ليبيا، ط1، 2014م، 83.

([29]) الحجاج في البلاغة المعاصرة بحث في بلاغة النقد المعاصر، د. محمّد سالم محمّد الأمين الطلبة، دار الكتاب الجديد، بنغازي . ليبيا، ط1، 2008، 131 . 132.

([30]) السرقات، 109.

([31]) السرقات، 109.

([32]) السرقات، 110.

([33]) السرقات، 110.

([34]) السرقات، 110

([35]) هو جميل بن معمر صاحب بثينة. ينظر: السرقات، 110

([36]) السرقات، 10.

([37]) السرقات، 10.

([38]) السرقات، 11.

([39]) السرقات، 10 . 11.

([40]) السرقات، 22.

([41]) الكهف/ 79.

([42]) السرقات، 22.

([43]) السرقات، 24.

([44]) السرقات، 24.

([45]) نظرية الحجاج عند بيرلمان، 84.

([46]) الحجاج في الشعر العربي بنيته وأساليبه، 252.

([47]) السرقات، 14.

([48]) السرقات، 14.

([49]) السرقات، 113.

([50]) السرقات، 113.

([51]) السرقات، 137.

([52]) السرقات، 137 . 138.

([53]) السرقات، 21.

([54]) السرقات، 21.

([55]) السرقات، 28.

([56]) السرقات، 28.

([57]) السرقات، 28.

([58]) نظرية الحجاج عند شاييم بيرلمان، 79.

([59]) الحجاج في الشعر العربي بنيته وأساليبه، 232.

([60]) الحجاج في البلاغة المعاصرة، 131.

([61]) الحجاج في الشعر العربي بنيته وأساليبه، 235.

([62]) الحجاج في الشعر العربي بنيته وأساليبه، 235.

([63]) السرقات، 31.

([64]) السرقات، 31.

([65]) السرقات، 44.

([66]) السرقات، 44.

المصادر

. القرآن الكريم

. اسلوبية الموجهات الحجاجية في خطب الإمام الحسن (عليه السلام)، ظافر عبيس عناد، مجلة العميد، العدد (45)، المجلد (12)، رمضان 1444هـ. آذار 2023م، 46.

. الحجاج في البلاغة المعاصرة بحث في بلاغة النقد المعاصر، د. محمّد سالم محمّد الأمين الطلبة، دار الكتاب الجديد، بنغازي. ليبيا، ط1، 2008.

. الحجاج في الشعر العربي بنيته وأساليبه، الدكتورة: سامية الدريدي، عالم الكتب الحديث، أربد. الأردن، ط2، 1432هـ. 2011م.

. الحجاج والمعنى الحجاجي، أبو بكر العزاوي. (بحث) ضمن كتاب (التحاجج طبيعته ومجالاته ووظائفه، تنسيق: حمو النقاري، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية، الرباط، ط1، 2006، 57.

. النص والخطاب والاتصال، محمد العبد، الاكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي، القاهرة . مصر، د. ط، 2014م .

. ديوان الأعشى، ميمون بن قيس، شرح: محمد حسن، المطبعة النموذجية، مصر، د. ط، 1950، 203.

. سرقات المتنبي ومشكل معانيه، ابن بسام النحوي، تحقيق: محمد الطاهر ابن عاشور، الدار التونسية للنشر، د. ط، د. ت.

. في أصول الحوار وتجديد علم الكلام، الدكتور طه عبد الرحمن، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط2، 2000م، 65.

. كتاب العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي (100 . 175هـ)، تحقيق: الدكتور مهدي المخزومي، والدكتور: إبراهيم السامرائي، مطبعة الرسالة الكويت، 1980م، 3/ 10.

. لسان العرب، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري، دار صادر، بيروت.

. معجم مقاييس اللغة، أبو الحسن أحمد بن فارس بن زكريا (ت 395هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، د. ط، 1399هـ . 1979م.

. مفهوم الحجاج عند بيرلمان، محمد سالم ولد الأمين، ضمن الحجاج مفهومه ومجالاته، دار الروافد، بيروت، ط1، 2013م.

. نظرية الحجاج عند شاييم بيرلمان، الدكتور: الحسين بنو هاشم، دار الكتاب الجديد المتحدة، بنغازي . ليبيا، ط1، 2014م.

- الحجاج في البلاغة المعاصرة، د محمد سالم محمد الامين الطلبة، دار الكتاب الجديد،ط1، 2008.

- ديوان حسان بن ثابت دار صادر لبنان (ب ت)
- الرسالة الموضحة في سرقات ابو الطيب المتنبي وساقط شعره للحاتمي تحقيق محمد يوسف نجم دار صادر لبنان 1965
- السرقات الادبية في النقد العربي القديم، مجله افاق فكريه العدد الثاني 2015، د. منصور عبد الوهاب
- في نظرية الحجاج دراسات وتطبيقات، عبد الله صولة، مسكيلياني للنشر، ط1، 2011.
- مشكله السرقات في النقد العربي محمد مصطفى اداره دراسة تحليليه مقارنه مكتب الانجلو المصرية 1958